

این مناجات را که از ابن خالویه روایت شده بخواند؛ به گفته او این مناجات حضرت امیر المؤمنین (علیه السلام) و امامان پس از اوست که در ماه شعبان می‌خوانند:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاشْمُعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْתُكَ ، وَأَسْمِعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ ، وَأَقِيلْ عَلَى إِذَا نَاجَيْتُكَ ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ ، وَوَقَفْتُ يَمْنَ يَدِيْكَ مُسْتَكِينًا لَكَ ، مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ ، رَاجِيًّا لِمَا لَدِيْكَ ثَوَابِيْ ، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي ، وَتَخْبُرُ حَاجَتِيْ ، وَتَفْرِفُ ضَمِيرِيْ ، وَلَا يَخْفِيْ عَلَيْكَ أَمْرُ مُنْقَلِبِيْ وَمَثَوَاهِيْ ، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُبَدِيَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِيْ ، وَأَتَفَوَهُ بِهِ مِنْ طَلَبِيْ ، وَأَرْجُوهُ لِعَاقِبَتِيْ ، وَقَدْ جَرَتْ هَقَادِيرُكَ عَلَى يَا سِيدِيْ فِيمَا يَكُونُ مِنْيَ إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سَرِيرَتِيْ وَعَلَانِيَتِيْ وَبِيَدِكَ لَائِيدِ غَيْرِكَ زِيَادَتِيْ وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرِيْ . إِلَهِيْ إِنْ حَرَمْتِنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقِنِي ؟ وَإِنْ حَذَلْتِنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرِنِي ؛ إِلَهِيْ أَعُودُ بِكَ مِنْ غَصِيْكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ . إِلَهِيْ إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأهِلِ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ تَجْوِدَ عَلَى بِفَضْلِ سَعَيْتِكَ . إِلَهِيْ كَانَى بِنَفْسِي وَاقِفَةً يَمْنَ يَدِيْكَ وَقَدْ أَظَلَّهَا حُسْنُ تَوْكِلِي عَلَيْكَ فَقُلْتَ هَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَغْمَدْتِنِي بِعَفْوِكَ . إِلَهِيْ إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذِلِكَ ؟ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجْلِي وَلَمْ يُذَنِنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الْأَقْرَارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسِيلَتِيْ . إِلَهِيْ قَدْ جَرَتْ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا . إِلَهِيْ لَمْ يَرَنْ بِرُكَ عَلَى أَيَّامِ حَيَايَتِي فَلَا تَقْطَعْ بِرُكَ عَنِّي فِي هَمَاتِيْ . إِلَهِيْ كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ هَمَاتِيْ وَأَنْتَ لَمْ تُوَلِّنِي إِلَى الْجَمِيلِ فِي حَيَايَتِيْ ؛ إِلَهِيْ ثَوَلَ مِنْ أَمْرِي هَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَعُدْ عَلَى بِفَضْلِكَ عَلَى مُذَنِبِ قَدْ عَمَرَهُ جَهَنَّمُ . إِلَهِيْ قَدْ سَتَرْتَ عَلَى ذُنُوبًا فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَخْوَجُ إِلَى سَتْرِهَا عَلَى مِنْكَ فِي الْأَخْرِيْ .

إِلَهِي قَدْ أَخْسَنْتَ إِلَيَّ إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا أَحَدٌ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ فَلَا
تَفْصِحْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ . إِلَهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمْلِي ،
وَعَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِي . إِلَهِي فَسْرَنِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ يَيْنَ
عِبَادِكَ . إِلَهِي اغْتِذَارِي إِلَيْكَ اغْتِذَارُ مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ قَبْولِ عُذْرَةِ
فَاقْبَلْ عُذْرِي يَا أَكْرَمَ مَنِ اغْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيَّنُونَ ; إِلَهِي لَا تَرُدَّ حَاجَتِي ،
وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي ، وَلَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَمْلِي . إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي
لَمْ تَهْدِنِي ، وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيَّحَتِي لَمْ تُعَافِنِي . إِلَهِي مَا أَظْنَكَ تَرْدُنِي فِي
حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي ظَلِبِهَا مِنْكَ . إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ أَبَدًا أَبَدًا
دَائِمًا سَرْمَدًا يَزِيدُ وَلَا يَبْيَدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضِي . إِلَهِي إِنْ أَخَذْتِنِي بِجُرمِي
أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ ، وَ إِنْ أَخَذْتِنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ ، وَ إِنْ
أَدْخَلْتِنِي النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَهَا أَنِّي أُحِبُّكَ . إِلَهِي إِنْ كَانَ صَفْرَ فِي جَنْبِ
طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمْلِي . إِلَهِي كَيْفَ أَنْقَلِبُ مِنْ
عِنْدِكَ بِالْخَيْيَةِ مَخْرُومًا وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبِنِي
بِالنَّجَاهِ مَرْحُومًا ؟! إِلَهِي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شِرَّةِ السَّهْوِ عَنْكَ ،
وَأَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ التَّبَاعُدِ مِنْكَ . إِلَهِي فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ أَيَّامَ
اغْتِرَارِي بِكَ ، وَرُكُونِي إِلَيْ سَبِيلِ سَخَطِكَ؛ إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ
قَائِمٌ يَيْنَ يَدِيْكَ ، مُتَوَسِّلُ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ . إِلَهِي أَنَا عَبْدُ أَتَنَّصُلُ إِلَيْكَ
مِمَّا كُنْتُ أُواجِهُكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ اسْتِخْيَايِي مِنْ نَظَرِكَ ، وَأَطْلُبُ الْعَفْوَ
مِنْكَ إِذَا لَفِي وَقْتٍ أَيْقَظْتِنِي لِمَحَبَّتِكَ ، وَكَمَا أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ
فَشَكَرْتُكَ بِإِدْخَالِي فِي كَرَمِكَ ، وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاخِ الْعَفْلَةِ
عَنْكَ .

إِلَهِي أَنْظُرْ إِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ ، وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعْوِنِتِكَ فَأَطَاعَكَ ، يَا قَرِيبًا لَّا يَعْدُ عَنِ الْمُغْتَرِبِهِ ، وَيَا جَوَادًا لَّا يَنْخُلُ عَمَّنْ رَجَأَ ثَوَابَهُ . إِلَهِي هَبْ لِي قَلْبًا يُذْنِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ ، وَلِسَانًا يُرْفَعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ ، وَنَظَرًا يُقْرَبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ . إِلَهِي إِنَّ مَنْ تَعْرَفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ ، وَمَنْ لَادِبَكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ ، وَمَنْ أَقْبَلَتَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُوكٍ؛ إِلَهِي إِنَّ مَنْ انْتَهَجَ بِكَ لِمُسْتَنِيرٍ ، وَإِنَّ مَنْ اعْتَصَمَ بِكَ لِمُسْتَجِيرٍ ، وَقَدْ لُذْتُ بِكَ يَا إِلَهِي فَلَا تُخَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَلَا تَحْجُبْنِي عَنْ رَأْفَتِكَ . إِلَهِي أَقْمَنِي فِي أَهْلِ وَلَائِتِكَ مُقَامَ مَنْ رَجَأَ الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ . إِلَهِي وَأَلْهَمْنِي وَلَهَا بِذِكْرِكَ إِلَيْ ذِكْرِكَ ، وَهِمَتِي فِي رَوْحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ . إِلَهِي بِكَ عَلَيْكَ إِلَى الْحَقْتِنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِكَ ، وَالْمَثُوَى الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ ، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعًا ، وَلَا أَمْلِكُ لَهَا نَفْعًا . إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ الْضَّعِيفُ الْمُذْنِبُ ، وَمَمْلُوكُكَ الْمُنِيبُ فَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفتَ عَنْهُ وَجْهَكَ ، وَحَجَبْهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ . إِلَهِي هَبْ لِي كَمَالَ الْأَنْقِطَاعِ إِلَيْكَ ، وَأَنْزِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِياءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ ، حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصَارُ الْقُلُوبِ حُجْبَ النُّورِ فَتَصِلَ إِلَيْ مَعْدِنِ الْعَظَمَةِ ، وَتَصِيرَ أَرْوَاحُنَا مُعَلَّقَةً بِعِزْ قُدْسِكَ . إِلَهِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ ، وَلَا حَظَّتِهُ فَصَعَقَ لِجَلَالِكَ ، فَنَاجَيْتَهُ سِرًا وَعَمِلَ لَكَ جَهْرًا؛ إِلَهِي لَمْ أُسْلِطْ عَلَيْ حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ الْأَيَّاسِ ، وَلَا انْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ . إِلَهِي إِنَّ كَانَتِ الْخَطَايَا قَدْ أَسْقَطَتِنِي لَذَنِكَ فَاضْفَخْ عَنِّي بِحُسْنِ ثَوْكُلِي عَلَيْكَ . إِلَهِي إِنَّ حَطَّتِنِي الذُّنُوبُ مِنْ مَكَارِمِ لُطْفِكَ فَقَدْ نَبَهَنِي الْيَقِينُ إِلَيْ كَرَمِ عَطْفِكَ . إِلَهِي إِنَّ أَنَا مَثْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الْأَسْتِعْدَادِ لِلْقَائِكَ فَقَدْ نَبَهَنِي الْمَغْرِفَةُ بِكَرَمِ آلاِكَ .

إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمُ عِقَابِكَ فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلُ ثَوَابِكَ . إِلَهِي فَلَكَ أَسْأَلُ وَإِلَيْكَ أَبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُضْلِّي عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلْنِي مِمْنُ يُدِيمُ ذِكْرَكَ ، وَلَا يَنْقُضْ عَهْدَكَ ، وَلَا يَغْفُلْ عَنْ شُكْرِكَ ، وَلَا يَسْتَخِفْ بِأَمْرِكَ . إِلَهِي وَالْحِقْنِي بِنُورِ عِزْكَ الْأَبْهَجِ فَأَكُونَ لَكَ عَارِفًا ، وَعَنْ سِوَاكَ هُنْحَرِفًا ، وَمِنْكَ خَائِفًا مُرَاقبًا ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، وَصَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُهُ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

تکید بر خواندن مناجات شعبانیه در کلام امام خمینی رحمة الله عليه:

مناجات «شعبانیه» را خواندید؟ بخوانید آقا! مناجات شعبانیه از مناجات‌هایی است که اگر انسان دنبالش برود و فکر دراو بکند، انسان را به یک جایی می‌رساند. آن‌کسی که این مناجات را گفته و همه ائمه هم به حسب روایت می‌خوانند، اینها، آن‌هایی بودند که وارسته از همه چیز بودند. مع ذلک آن طور مناجات می‌کردند، برای این‌که خود بین نبودند. هرچه بودند این طور نبوده که خودش را بییند که، حالا من امام صادق ام دیگر، نه امام صادق مثل آن آدمی که در معصیت غرق است مناجات می‌کند، برای این‌که می‌بیند خودش هیچ نیست و هرچه هست نقص است و هرچه هست از اوست. هرچه کمال است از اوست، خودش چیزی ندارد هیچ یک چیزی ندارند، ابیا هم هیچ نداشتند. همه هیچ‌اند و اوست فقط، همه هم دنبال او هستند، همه فطرت‌ها دنبال او هستند، منتها چون ما محجویم، نمی‌فهمیم که ما دنبال او هستیم؛ آن‌هایی که می‌فهمند، آنها وارسته می‌شوند و می‌روند سراغ همان معنا. این کمال انقطاعی که خواستند، این کمال انقطع همین است که از همه این چیز‌هایی که هستش، اصلش به کنار باشند. انه کان ظلوماً جهولاً را که در آیه شریفه وارد شده است که عرضنا الامانه علی السموات والارض والجبال فایین بعد می‌گوید: انه کان ظلوماً جهولاً بعضی می‌گویند که «ظلوماً جهولاً» بالاترین وصفی است که خدا برای انسان کرده؛ «ظلوماً» که همه بت‌ها را شکسته و همه چیز را شکسته؛ «جهولاً» برای این‌که به هیچ چیز توجه ندارد و هیچ چیز را متوجه به آن نیست، غافل از همه است. مانع توانیم این طور باشیم، هما مانند این هم نمی‌توانیم باشیم، لکن می‌توانیم در آن راه باشیم.

(صحیفه امام؛ ج ۱۹، ص ۲۵۳)